تستغرق أياماً عدّة. وكان عرفات اجرى في عمان مباحثات مع الملك حسين، ورئيس الوزراء، زيد الرفاعي، حول آخر التطورات على الساحة الفلسطينية (القبس، ٢٩/١١/١٩٨٨).

• ساد الاضراب الشامل في مناطق الارض المحتلة كافة، تضامناً مع المعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال، وللمطالبة باطلاق سراحهم فوراً. وقد تمّ الاضراب تلبية لنداء القيادة الوطنية الموحّدة في بيانها الرقم ٢٩. وعبّر مواطنو الارض المحتلة عن استيائهم البالغ ازاء القرار الاميركي بمنع اعطاء رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، تأشيرة دخول. وفي غضون ذلك، وقعت صدامات عنيفة بين المواطنين وقوات الاحتلال الاسرائيلية، فاصيب ٢٨ مواطناً بجروح، واصيب ٢٥ آخرون بكسور ورضوض، واعتقل أكثر من ٣٠، خلال عمليات الاقتحام التي نُفّذت ضد العديد من المدن والقرى. ونجحت الفرق الضاربة التابعة للانتفاضة في تدمير ١٤ سيارة عسكرية اسرائيلية وهاجمت بالقنابل الحارقة سيارة قيادة، وحطّم الشبان الملثمون سيارة للشرطة (الدستور، ٢٩/١١/١٩٨٨).

• تعمل الادارة المدنية الاسرائيلية في المناطق المحتلة، بمناسبة فتح السنة الدراسية في مدارس الضفة الغربية، للحؤول دون محاولة اوساط قومية فلسطينية ادخال برامج تعليمية مستقلة، لم تقرها الادارة المدنية، الى هذه المدارس، تدريجياً. وقد وصلت الى الادارة المدنية معلومات عن نوايا أوساط في المنطقة تجاه دمج مواد قومية ـ فلسطينية، في البرامج التعليمية، ودراستها بشكل منهجي، ولكن بصورة سرية. وعلم، أيضاً، ان الادارة سوف تعمل على زيادة الرقابة على المدارس بهدف الحؤول دون هذا التطوّر (هآرتس، ٢٩/١١/١٩٨٨).

• وصل الى القاهرة الرئيس العراقي، صدام حسين، في زيارة مفاجئة، وعقد جلسة مباحثات مع مضيفه المصري، حسني مبارك. وأكد حسين ان الركيزة الاساسية لمباحثاته في القاهرة هي تنمية الاخوّة وتعميقها بين بغداد والقاهرة، رئيساً وشعباً وحكومة؛ وأضاف ان القضية الفلسطينية ستأخذ الأولوية على كل القضايا الأخرى (القبس، ٢٩/١١/١٩٨٨).

• في الوقت الذي تتابعت فيه ردود الفعل العربية، والاسلامية، والعالمية، التي تعبّر عن الاستياء من القرار الاميركي بعدم اعطاء تأشيرة دخول لرئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، بدا واضحاً ان اتصالات عربية تجرى على مستوى عال لتنسيق المواقف بهدف الرد على القرار الاميركي، من طريق استصدار قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة بادانة الخطوة الاميركية ونقل مناقشات الجمعية بشأن القضية الفلسطينية من نيويورك الى جنيف، او فيينا. وقد أكد عرفات ثقته بأن الدول العربية ستنجح في تحقيق ذلك، وان طلب نقل المباحثات الى جنيف قد قدّم الى الامين العام للامم المتحدة. وقد أصدر الأمين العام، بيريز دي كويلار، بياناً شجب فيه القرار الاميركي وأكد تعارضه مع التزامات الولايات المتحدة كدولة مضيفة (الشرق الاوسط، ٢٩/١١/١٩٨٨). واستُنكر القرار الاميركي من قبل رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة والناطق باسم وزارة الخارجية السوفياتية وكذلك الناطق باسم وزارة الخارجية البلجيكية ووزير الخارجية الدنمركية ووزير الخارجية الهولندية والبرلمان الهولندي ورئيس المجلس الاوروبي وناطقين باسم بريطانيا والمانيا الاتحادية والصين وماليزيا واستراليا (الدستور، ٢٩/١١/١٩٨٨).

• عبّر ممثلو دول عديدة عن معارضتهم لقرار الولايات المتحدة بشأن عدم اعطاء تأشيرة دخول لزعيم م.ت.ف. ياسر عرفات، الى الولايات المتحدة، لكي يلقي خطابه في الجمعية العامة للامم المتحدة. وقد أعلن الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية، تشارلز ردمان، أن الولايات المتحدة لن تعارض نقل المناقشة التي سوف يلقي عرفات خطابه، خلالها، الى جنيف، لكنها لن تؤيد هذا الاقتراح (دافار، ٢٩/١١/١٩٨٨).

١٩٨٨/١١/٢٩

• اجتمع رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ياسر عرفات، الذي وصل الى الخرطوم، مع الرئيس السوداني، احمد الميرغني، وأعضاء مجلس الرئاسة، وأُجري استعراض لنتائج أعمال المجلس الوطني الفلسطيني. وأجرى عرفات مباحثات رسمية مع رئيس الوزراء السوداني، الصادق المهدي، الذي جدّد تأكيد موقف السودان الثابت والمبدئي الداعم للقضية الفلسطينية (وفا، ٣٠/١١/١٩٨٨). على صعيد آخر، اجتمع عرفات، بعد ان انتقل من الخرطوم الى جيبوتي، مع الرئيس الجيبوتي، حسن جوليد (المصدر نفسه).